قلوب المصريين ستظل تخفق حتى نهاية نوفمبر القادم وهو موعد اعلان اسم الدولة التى سوف تحظى بشرف تنظيم مونديال كأس العالم ٢٠١٠.

مصر من بين خمس دول فى القارة السمراء التي تقدمت بملفات لتنظيم المونديال وتعتبر فرصة مصر قوية لما لها من ريادة فى قارة افريقيا حيث التاريخ والحضارة التى يشهد لها الجميع.. فالفراعنة هم الذين نحتوا الصخر لبناء الاهرامات كما ان فلاسفة وحكماء اليونان تعلموا على ايدى حكماء مصر الحكمة والفكر والفلسفة.

الاسابيع القليلة القادمة تضع مصر فى موقف مصيرى حيث ستقوم لجنة تفتيش الفيفا بزيارة مصر المحروسة لاعداد تقرير يتضمن حصرا شاملا لما تمتلكه مصر من امكانيات وقدرات لتنظيم المونديال.

البعض يتخوف من ان تنزعج الجنة الفيفا من شوارع المحروسة المشلولة التى تحتاج الى عمليات جراحية دقيقة لوقف الاختناقات.. والبعض الاخر اقترح عمل برنامج سياحى وثقافى لهذه اللجنة خلال زيارتها لمصر لاعطاء انطباع جيد عن قدرتنا على تنظيم المونديال الذى يتوقع البعض انه سوف يكون العصا السحرية لاخراج مصر من كبوتها الاقتصادية خاصة ان التنبؤات تؤكد قيام نحو ٥ ملايين زائر بزيارة مصر خلال المونديال وينفق هؤلاء نحو ١٥ مليار دولار علاوة على قيمة تذاكر دخول المباريات وتوفير ٤٠٠ الف فرصة عمل خلال المونديال.

الأحرار ناقشت القضية من خلال السطور القادمة:

لجنة تفتيش الفيفا تزور مصر قريباً

المرور وسوء التخطيط.. أوراق خاسرة فى المونديال

لجنة التفتيش الدولية التى ستزور كل دولة من الدول الافريقية الخمس تم تسمية اعضائها وهم: بان بيتر رئيس الاتحاد البلجيكى ورئيس اللجنة وهارولد منسق عام اللجنة وهو من شيلى والفنلندى بيرتى ايالا والبلجيكى بدرون والفرنسى بريون وف، ويستغرق عمل اللجنة ١٥٠ ساعة من التفتيش على كل دولة من الدول الخمس اى لمدة حوالى ستة ايام تتفقد خلالها اللجنة كل المواقع من ملاعب واستادات وفنادق ومستشفيات ومواصلات وشبكات الاتصال.. اضافة الى رصد انطباعات المواطنين وحالة الشوارع، والمرور ومدى الاحساس الشعبى العام بالحدث الكبير.. ويعد اعضاء اللجنة تقارير تفصيلية عن كل دولة تقدم لاعضاء المكتب التنفيذى للاتحاد الدولى «الفيفا».

وتعتبر دولة اورجواى هى اول دولة تم اختيارها لتنظيم اول بطولة كأس عالم عام ١٩٣٠ وكان هناك مناسبة دفعت حكومة اورجواى لطلب تنظيم المونديال فعام ١٩٣٠ هو العيد المئوى لاستقلال اورجواى وخروج المستعمر الاسبانى منها لذلك فضل المحامى الفرنسى «جول ريميه» رئيس الاتحاد الدولى اورجواى على ايطاليا التى كانت حريصة على استضافة المونديال لان موسوليني ديكتاتور ايطاليا كان يريد المونديال لاثبات عظمة بلاده.

شروط

هناك شروط وضعها الفيفا لمنح اى دولة شرف تنظيم المونديال مثل توافر من ٨ الى ١٠ استادات مجهزة بمقاعد ولوحات الكترونية واضاءة وغرف ملابس على اعلى مستوى ومخارج ومداخل تضمن سرعة دخول وخروج الجماهير.. وتتراوح السعة بين ٨٠ الفا و٤٠ الف متفرج بجانب توافر ملاعب لتدريب الفرق وخدمات البث المباشر تليفزيونيا واذاعيا بالاقمار الصناعية وتوافر ٣٥ الف غرفة فندقية على الاقل

محمد عبد الباقى

اسامة عقيل

احمد المجدوب

د.محمد عبدالباقى:

تحديث المنشآت والفنادق العامة يزيد من فرصة تنظيم المونديال

الف زائر كان معدل الصرف اليومى لكل زائر منهم ٨٠ دولارا اما بالنسبة لمصر فمن المتوقع ان يصل عدد زوارها خلال المونديال الى ٥ ملايين زائر بحيث يصل معدل الصرف اليومى لكل زائر منهم عام ٢٠١٠ الى ١٠٠ دولار فى اليوم وهذا يعنى ان معدل الانفاق سيصل الى ١٥ مليار دولار.

دورهام

ويرى د.صلاح البحيرى -عميد كلية الاثار جامعة القاهرة سابقا- ان قطاع السياحة الثقافية لابد ان ينتهز فرصة تنظيم المونديال اذا تحقق خاصة ونحن نعلم ان عشاق كرة القدم بالملايين فى العالم ولابد ان نستعد جيدا من الآن لاستقبال الوفود التى ستاتى لمصر من

د.أحمد المجدوب:

سلوك المواطن المصرى «رأس الحربة» فى إعطاء مصر حق تنظيم كأس العالم

والمرور بجامعة عين شمس - يؤكد ان قيام لجنة تفتيش الفيفا بالسير فى شوارع المدن والقاهرة بصفة خاصة سوف يمنحها انطباعا غير جيد على قدرتنا على تنظيم كأس العالم ويمكن ان نتجمل الى حد ما اثناء زيارة اللجنة ولكن ليس بالقدر الكافى مشيرا الى ان النقل والمرور قضية تعتبر عنصرا رئيسيا واساسيا فى تقييم قدرتنا على تنظيم كأس العالم.

ويتساءل د.عقيل انه اذا كنا نستطيع حل مشاكل المرور بدون الحاجة الى كأس العالم واذا كان ذلك ممكنا فلماذا لا نبدأ من الآن ولا ننتظر حتى عام ٢٠١٠؟ مؤكدا انه يمكن حل مشاكل المرور وذلك باعادة النظر فى تخطيط القاهرة الكبرى واستخدامات الاراضى بها موضحا ان القاهرة بها امكانيات كبيرة حيث هناك مسطح لا يقل عن ٣٠٪ من اراضى القاهرة مستغلة باستخدامات يستوجب اخراجها خارج نطاق المنطقة الحضارية مثل المقابر التى تنتشر فى كل اجزاء القاهرة خاصة فى وسطها مؤكدا انه اذا اعيد استخدام هذه المسطحات بفتح محاور وطرق جديدة وتنظيم استخدامات الاراضى سوف يكون هناك امكانية لعمل حل جذرى لجميع مشاكل المرور بالقاهرة خاصة وان هناك نحو اكثر من ٢ مليون سيارة مسجلة داخل القاهرة الكبرى وحدها.

أخلاقيات

يؤكد د.احمد المجدوب -استاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية- على ان سلوك المواطن المصري له دور مؤثر فى ملعب المنافسة على استضافة كأس العالم، مشيرا الى ان تنظيم المونديال معركة ليس الهدف منها الانتصار او الهزيمة بقدر ما هو تعريف للعالم باخلاقيات وحضارة الشعب المستضيف لهذا

د.أسامة عقيل: مطلوب إعادة تخطيط القاهرة الكبرى وفتح طرق ومحاور جديدة للتغلب على مشكلة المرور

تحقيق: على تركى

ويجب ان نكون عند مستوى هذا الدور الخلاق المبدع الذى لعبه اجدادنا عبر العصور ولابد من اعداد برنامج ثقافى حافل للجنة التفتيش اثناء زيارتها لمصر للاطلاع على هذه الصفحات الوضاءة من تاريخ وحضارة مصر.

متابعة

د.محمد عبدالباقى -الاستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس- يشير الى ان الاستعداد للدخول فى المنافسة العالمية للحصول على شرف اعداد مونديال كأس العالم يتطلب من الدولة بكافة اجهزتها والقطاع المدنى ممثلا فى الجمعيات الاهلية ورجال الاعمال والاقتصاد تكاتف جهودهم وحدوث نوع من التنسيق بينهم فى توزيع الادوار والمهام التى تكفل لهم حسن ادارة مواردهم البشرية والمادية استعدادا للمونديال.. الامر الذى يتطلب ايجاد لجنة على مستوى مجلس الوزراء للتخطيط الاستراتيجى ومتابعة التنفيذ لما لهذا الموضوع من اهمية على المستوى القومى، وان يكون الهدف هو احداث تغيير فى المجتمع بحيث يكون الاستعداد للمونديال هو الوسيلة وليس الهدف مؤكدا ان هناك العديد من المشاكل التى يجب مواجهتها من خلال استعراض المشكلة وتحديد ابعادها ثم دراسة بدائل وسيناريوهات حل تلك المشاكل وصولا الى الاسلوب الامثل للتعامل معها مع اهمية وجود نظام للتقييم حتى يكون هناك تطور وتحديث مستمر. ومن القضايا الواجب مواجهتها مشكلة عدم احترام اداب المرور وعدم تفعيل قانون الجزاءات للمخالفين وبخاصة سائقى وسائل المواصلات العامة مثل السرفيس والنقل الخفيف كما يجب ان يكون هناك تشدد فى التنبيه على المواطنين بالالتزام بآداب التعامل مع السائحين مع ضرورة تحديث للمنشآت والفنادق العامة بحيث تناسب المواصفات العالمية.

بالاضافة الى اهمية الاهتمام بصناعة السياحة وما تشمله من توفير الغرف الفندقية على اعلى مستوى من التشطيبات والخدمات المكملة لها وتنظيم الرحلات والزيارات السياحية لربوع مصر كما يجب التركيز على توعية اصحاب المحلات التجارية بحسن التعامل مع السياح واعطاء انطباع جيد على شخصية الانسان المصرى ويندرج ذلك ايضا على اصحاب وسائل النقل من تاكسيات واتوبيسات.. والهدف هو تطوير وتحديث كل الجوانب والانشطة التى قد يتعامل معها السائح بما فى ذلك شركات الصرافة والبنوك والشركات السياحية واصحاب المطاعم وهذا يتطلب تطوير وحسن ادارة الموارد البشرية والمالية فى الجهاز الادارى للدولة حتى تكون هى القدوة وسباقة فى عملية التطوير.

عنصر رئيسى

د.اسامة عقيل -استاذ هندسة النقل